[383] كحنين الجارية، لا وا لا أجلس في المدينة (1) كمثل الضبع، وأترك هؤلاء يظهرون في الارض الفساد. ثم دعا به وبعمار بن ياسر، فبعث بهما إلى الكوفة، وكتب معهما كتابا فيه: بسم ا الرحمن الرحيم، من عبد ا علي أمير المؤمنين إلى من بالكوفة من المؤمنين والمسلمين. أما بعد: فلا أقل أن أكون عند من شك في أمري أحد رجلين، إما باغ وإما مبغيا عليه، فأنشد ا جميع المؤمنين والمسلمين لما حضروا الي، فإن كنت باغيا ردوني، وإن كنت مبغيا علي نصروني. والسلام. فلما بلغ أهل الكوفة قدوم الحسن بن علي صلوات ا عليه وعمار بن ياسر، تشاوروا وأجمعوا على أن يوجهوا هند الجملي (2) ليلقاهما، و ليسأل عمارا عما سمعه من رسول ا صلوات ا عليه وآله في ذلك - وقد كان انتهى إليهم إنه سمع رسول ا صلوات ا عليه وآله في ذلك شيئا - فمضى هند حتى لقى الحسن صلوات ا عليه وعمارا بموضع يقال له قاع البيضة وهما نازلان، فخلا بعمار، ثم قال لطه: قصيره من طويله، أنا رائد القوم، والرائد لا يكذب أهله، وقد أرسلوني اليك لتخبرني بما سمعت من رسول ا صلوات ا عليه وآله في هذا الامر. قال عمار: اشهد با لقد أمرني رسول ا صلوات ا عليه وآله أن اقاتل مع علي صلوات ا عليه الناكثين والمارقين والقاسطين.

_____ (1) وفي نسخة ب: بالمدينة. (2) وهو هند بن عمرو الجملي، نسبة إلى جمل بن سعد العشيرة، حي من مذحج، إستشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفين كما سيأتي في ج 5 إن شاء ا. _____